الاعلام قلبت الحقائق ، مما دعا لجنة الدفاع عن الاراضي للقيام بحملة مضادة لكشف هذا التزوير ٠

وبالنسبة للتشكيك في موقف حزب راكاح من احياء ذكرى « يوم الارض » والداعي الى عدم اعلان الاضراب الشامل والاكتفاء باحياء احتفالات تأبينية فقط ، تقول الصحيفة ، ان « ثمة تفسيرات تشير الى تأثير الانتخابات القريبة على خطواته » وهنا تستشهد الصحيفة باقوال احد ابناء ام الفحم ودون تسميته ان « حزب راكاح لا يريد الوصول الى مجابهات وصدامات مع السلطة ، اذ قد يؤثر عليه ذلك في الانتخابات القريبة ، وهو بالتالي يتصرف كاي حزب سياسي آخر لعرب اسرائيل » (المصدر نفسه)٠

ومجرد المقارنة هنا بين حزب راكاح الشيوعي والمعارض لسياسة الحكومة بشكل عام ، ولسياسة مصادرة الاراضي ، وهو موضوع الساعة بشكل خاص ، بسائر الاحزاب التي ينضوي تحتها بعض العرب الموالين للحكومة في الارض المحتلة ، كحزب العمل الصهيوني ، او حزب حيروت او غيرهما من الاحزاب الصهيونية اليمينية يكفي للتدليل على عنف حملة التشكيك هذه ٠

وتضيف الصحيفة ان « ثمة غاضبين على هذا القرار ، ولكنهم يسلمون بالامر الواقع للاخيار » ومن هؤلاء الغاضبين « تلاميذ المدارس الثانوية والذين يعتبرون معقلا لليسار » ـ وهذا تبرير مسبق لما قد تنتهجه السلطات من اعمال انتقامية ضد التلاميذ ـ وكذلك رجال قائمة « ابناء البلد » المحلية المتطرفة في ام الفحم ، والتي يتزعمها محمد كيوان ، ان كيوان ورفاقه في القائمة « كانوا يريدون تنفيذ الاضراب ، وبما ان لجنة الدفاع عن الاراضي ، بما فيهم اعضاء حزب راكاح ، قررت ما قررته ، فانه يسلم بالامر الواقع » (المصدر نفسه) ٠ كما وانه « ثمة من خاب امله من مسلك حزب راكاح ، ويعتقدون ان هذا الحزب لم يعد بالنفع على القرية العربية ، ولم يجد حلا لمشاكلها »٠

وتدلل الصحيفة على صدق استنتاجها هذا بتعقيبها « اليست خيبة الامل من مسلك حزب راكاح هي التي حدت بعدد من رؤساء المجالس المحلية والشخصيات العربية المعروفة ، لاقامة حزب عربي جديد ، ليكون بديلا عنه ، وينافسه في الانتخابات للكنيست المقبلة ؟ » (معاريف ٧٧/٣/٣٠) وكشأنها في تثبيت اقوالها دائما ، تستشهد هذه المرة برئيس المجلس المحلي في كفرقرع ، المحامي محمد مصاروة ، الذي يجيب على السؤال الذي طرحته بالايجاب ٠ والذي « كان مشغولا في العام الماضي بالدعوة الى اضراب شامل في ٣٠ آذار ٠٠ اما السنة فهو مشغول بتشكيل قائمة جديدة ، تمثل الاكثرية الصامتة بين عرب اسرائيل » (المصدر نفسه) ٠

اما صحيفة دافار ، فتشير في عددها الصادر يوم ٧٧/٣/٣٠ ، الى تبني راكاح لمبدأ ترسيخ يوم الارض في ذاكرة الجماهير ، بهدف تعميق وضع الحزب كقوة رائدة في الشارع العربي ٠ وتضيف الصحيفة :« غير ان راكاح ، اتخذ منذ البداية موقفا حازما ضد خلق اجواء صدامية ٠ فهو في تصريحات قادته وفي ندواته الجماهيرية يؤكد على هذا الموقف »٠

ثم تشير الصحيفة الى وقوع خلاف بين من اسمتهم « بالمعتدلين » ـ راكاح ولجنة الدفاع عن الاراضي ـ من جهة ، وبين المتطرفين من الجماعات الصغيرة الملقبة « بأبناء البلد » وعلى رأس هؤلاء محمد كيوان ، احد اعضاء « حركة الارض » سابقا ٠ وان كيوان